

دور الإعلام الرياضي المرئي في استمالة كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي

م.د/ محمد صفي الدين محمد شعراوي

مدرس بقسم رياضة كبار السن

كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة حلوان

المقدمة ومشكلة الدراسة :

إن انتشار وسائل الإعلام والاتصال بين كافة فئات الناس يرافقه عادة انتشار هائل وكبير للمعرفة وتنمية للوعي العام، إذا ما كان الهدف من وراء المحتويات التي تقدم عبرها هو النهوض بالمجتمع وتطويره والارتقاء به. (عوض الله غازي: ٢٠٠١). وتعتبر وسائل الإعلام من أكثر ما بات يرتبط بكافة تفاصيل حياتنا اليومية، ومن أكثر ما يتفاعل معه الإنسان على مدار الساعة، فهذه الوسائل أهمية كبيرة ودور مؤثر في كافة المستويات فهي تلعب دوراً عظيماً وكبيراً في مجال المعرفة والتعليم والتوعية، فالإعلام هو الوسيلة الأهم لإحداث تغيير في المجتمع والبيئة. (حمود كامل: ١٩٩٧).

وفي ظل التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديث، والتطور والانتشار الحاصل في مجال الرياضة، بالإضافة لإنعكاسات العولمة الإعلامية في مجال الإعلام الرياضي في ظل مقاربة إعلامية رياضية اقتصادية في النظام العالمي الجديد ظهرت القنوات الرياضية المتخصصة العابرة للقارات والحدود، وظهر التسويق والاستثمار والإشهار في المجال الرياضي على نطاق واسع وكبير. (خير الدين عويس، عطا حسن: ١٩٩٨).

وبما أن معظم الجمهور في أيامنا هذه يقضي الوقت الطويل في مشاهدة البث التلفزيوني والفضائيات المختلفة، فإنه بالتالي سيكون واقعا تحت تأثير الرسائل الإعلامية التي تبثها الفضائيات، مما يجعل وسيلة التلفزيون والمحطة الفضائية من أفضل وسائل الإعلام للتأثير في سلوك الناس وتوجيههم نحو هدف المرسل. (فارس عطوان : ٢٠٠٩)

ونظرا للإقبال الكبير على متابعة برامج الإعلام الرياضي المرئي من طرف الجماهير وبالخصوص شريحة كبار السن. جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة للبحث في التأثيرات المحتملة للإعلام الرياضي المرئي على استثارة دافعية كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي.

ويؤكد كلا من المعهد الوطني السويدي للصحة العامة (٢٠٢٠) ، سيد ابراهيم (٢٠١٨) على اعتبار رياضة كبار السن ركنا أساسيا من أنشطة الأفراد في المجتمعات سواء المتقدمه او النامية والذي من خلاله يتم تحقيق الاستثمار الأفضل لوقت الفراغ لما يتميز به من أهمية كبيرة في تحقيق المتعة الشاملة للفرد، والتنمية المتكاملة للشخصية، من النواحي البدنية والصحية والعقلية والاجتماعية.

ويضيف رافت محمد (٢٠١٥) إن المشاركة في رياضة كبار السن يمكن أن تساعد في الوقاية من الأمراض المزمنة، والحد من الأمراض، وبالتالي تقليل النفقات الطبية وخفض التكاليف على المجتمع وزيادة أنواع الأنشطة الترفيهية التي يشارك فيها كبار السن تحقق الكثير من الفوائد، منها زيادة احترام الذات وتحقيق تأثير إيجابي من خلال تقليل القلق وتخفيف التوتر. كما يؤكد (محمود هاشم: ٢٠١٧) أن النشاط البدني لكبار السن أحد أهم مؤشرات الحفاظ على بقائهم بصحة جيدة وتأخير أعراض الشيخوخة لديهم ووقايتهم من أمراض المدنية الحديثة. فالرياضة والنشاط البدني دائما تقترح لكبار السن كوسيلة فاعلة للحفاظ على استقلالية حياتهم دون الحاجة لمساعدة بالاضافة إلى أن ممارسة كبار السن للنشاط البدني تعمل على تحسين والحفاظ على جودة الحياة الصحية وهي واحدة من أهم الاهداف الرئيسية لتحسين الحالة الصحية والبدنية لكبار السن. كما تساعدهم على تحسين القوة العضلية والقدرات الحركية لديهم. ومن نتائج دراسة (Jia-Meng Wu, Yael Netz ٢٠٠٥) أن عينة كبار السن الممارسين للنشاط البدني بانتظام كانت استجاباتهم أفضل من حيث الاحساس بجودة الحياة، كما أن نتائج التحسنات في كفاءة القلب والاعوية الدموية أفضل عن غيرهم من غير الممارسين للنشاط البدني.

وقد أكد مراكز السيطرة على الامراض والوقاية منها بأنه لتحقيق الفوائد الصحية والبدنية والعقلية لكبار السن فوق ٦٠ عام يجب أن تكون مشاركتهم في النشاط البدني أكثر من ١٥٠ دقيقة من الشدة المعتدلة أو ٧٥ دقيقة من الشدة العالية اسبوعيا بالاضافة إلى تمارين تقوية العضلات على الاقل مرتين في الاسبوع (للوقاية من خطر السقوط).

(Hidetaka Hamasaki ٢٠١٧)

الا ان منظمة المتقاعدين السويدية (٢٠٢٠) ، رضا زبير (٢٠٠٩) تشير انه على الرغم من ذلك فأن التقدم بالسن يمثل صعوبة أكبر في المشاركة في الألعاب الرياضية مقارنة بالشباب، بسبب انخفاض الوظائف الفسيولوجية وقلة الحركة، وهذا ينتج عنه انخفاض كبير في معدلات المشاركة في الألعاب الرياضية والأنشطة البدنية ولكن يمكن استثارة دافعية كبار السن لممارسة النشاط الرياضي من خلال التأثير المنعكس لوسائل الاعلام والاتصال.

وفي ضوء السابق من دراسات وغيرها حدد الباحث مشكلة الدراسة وهي البحث في التأثيرات المحتملة للإعلام الرياضي المرئي على استمالة كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي، من خلال معرفة ما إذا كان لحجم المشاهدة الرياضية الفردية والجماعية، ولمشاهير الرياضة، وكذلك معرفة هل هناك فروق بين الذكور والإناث من حيث التأثير بما يعرض عليهم من برامج الإعلام الرياضي وانعكاساته على ممارستهم للرياضة. وسنحاول في هذه الدراسة أن

نجيب على الاشكال الذى سيكون طرحه من خلال سؤال رئيس ألا وهو: هل للإعلام الرياضي المرئي تأثير على استمالة كبار السن من خلال بعض المتغيرات نحو ممارسة النشاط الرياضي؟

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة في التعرف على التأثيرات المحتملة للإعلام الرياضي المرئي على استمالة كبار السن من حيث استثارة دافعيتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة العلمية والتطبيقية فى النقاط التالية :

- تأتي أهمية الدراسة فى البحث فى التأثيرات التى يحدثها الإعلام الرياضي المرئي من خلال برامجه المتنوعة على شريحة مهمة من المجتمع والتي تعتبر من اكثر الشرائح تعرضا لرسائله وهي شريحة كبار السن فى ضوء بعض المتغيرات المتمثلة فى تأثيرات برامج وقنوات الرياضة، وحجم المشاهدة للبرامج، والفروقات بين الجنسين.
- يأتى هذا البحث ليساهم بشكل متواضع فى إثراء مجال التربية الرياضية عامة ورياضة كبار السن خاصة ، والتأكيد على دور الاعلام فى رياضة كبار السن فى نشر القيم الاجتماعية والإنسانية والصحية لكبار السن بالمجتمع . ومن ثم العمل على تصميم البرامج والمحتوى الاعلامي الرياضي الملائم لكبار السن.
- على الرغم من وجود عدد من الدراسات فى المكتبة العربية حول موضوع تأثير الاعلام فى الممارسة الرياضية، إلا أن موضوع تأثير الاعلام فى رياضة كبار السن فى مجال التربية الرياضية عامة ورياضة كبار السن خاصة لم ينل حقه الكافى من الدراسة والبحث ومن ثم يصبح هذا البحث بداية للعديد من الدراسات والبحوث العلمية التى تعالج مجال النشاط الرياضي الترويحي لكبار السن، وإثارة بعض المشكلات العلمية المرتبطة بهذا المجال.

الفرضيات:

١. لمتابعة الإعلام الرياضي أثر أكبر على الرجال من كبار السن نحو استثارة دافعيتهم نحو ممارسة النشاط الرياضى.
٢. لمشاهدة مشاهير الرياضة عبر قنوات وبرامج الرياضة عبر التلفاز أثر فى استمالة كبار السن من حيث استثارة دافعيتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي.
٣. المشاهدة الجماعية للبرامج الرياضية لها تأثير أكبر فى استمالة كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي.

أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة :**- الإعلام الرياضي المرئي:**

يشير كل من خير الدين عويس وعطا عبد الرحيم إلى أن: الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وأنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره. (محمد الحماحي. أحمد سعيد.: ٢٠٠٦ ، ص ٩٨)

- كبار السن :

هو من تقدم بهم العمر حتى أصبح عجوزاً، أو من ينظر المجتمع إليه أنه قد أقبل على عقوده الأخيرة، وهي تلك المرحلة العمرية الممتدة بعد الستين عاماً والتي يتعرض خلالها الفرد إلى سلسلة من التغيرات تبدأ بتباطؤ أو انحدار أو تقلص للأداء والانشطة الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية. (ياسر عبد الرحمن: ٢٠٠٧)

خطة وإجراءات الدراسة:**- منهج الدراسة:**

نظراً لطبيعة موضوع البحث، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها (تأثير الإعلام الرياضي المرئي على ضوء بعض المتغيرات في استمالة كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي) تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة، فالدراسة الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين بالإعتماد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها، وإستخلاص دلالاتها. ولو حاولنا إسقاط التعاريف السابقة للأسلوب الوصفي حول ظاهرتنا، لوجدنا أن الدراسة عبارة عن تصوير للوضع الراهن من خلال معرفة عادة مشاهدة الإعلام الرياضي المرئي، وحجم المشاهدة والبرامج التي تتم متابعتها، وهذا بغرض تحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات، من خلال معرفة مدى تأثير المشاهدة والمتابعة التلفزيونية للإعلام الرياضي على استمالة كبار السن نحو ممارسة الرياضة.

- مجتمع الدراسة:

وفقاً لجهاز التعبئة والاحصاء لعام ٢٠٢٠ فقد أظهر آخر إحصاء في مصر أن تعداد كبار السن (+ ٦٠ سنة) بلغ ٧.٦٣١ سبعة مليون وستمئة وواحد وثلاثون ألف، ٤٩.٨% منهم ذكور، ٥٠.٢% سيدات، وذلك وفقاً لتقدير السكان في الأول من يناير ٢٠٢٠. واختار الباحث محافظة القاهرة لتمثل مجتمع البحث، ويصل عدد كبار السن بالقاهرة إلى

٨١٢.٠٦٣ ثمانمائة واثنان عشر ألف وثلاثة وستون نسمة، بنسبة وصلت الى ٨.٥ %.

- عينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق استمارة استبيان على كبار السن فوق ٦٠ سنة في بعض الاندية ومراكز الشباب ودور المسنين والمقاهي بمحافظة القاهرة، وتم تحديد حجم عينة البحث من المجتمع الكلي تبعاً لمعادلة ستيفن ثامبسون. وبلغ تعداد عينة البحث (٥٠٥) من كبار السن، بواقع (٢٧٧) رجال، (٢٢٨) سيدات ، تتراوح أعمارهم بين ٦٧ : 60 سنة.

- أدوات جمع المعلومات:

تم الاعتماد على استمارة استبيان باعتبارها أحد الأساليب الرئيسية التي تستخدم في جمع البيانات الأولية أو الأساسية بطريقة مباشرة من العينة التي تم اختيارها أو من مجتمع البحث المحدد. وقد كانت استمارة الاستبيان هي الطريقة المناسبة لطبيعة الموضوع وايضا لمنهج الدراسة المستخدم "المنهج الوصفي". ولقد تم الاعتماد في تصميم هذه الاستمارة على تحديد المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والمتغيرات الوسيطة، وترجمتها إلى عدد من الأسئلة المتعددة التي تتيح ترجمة المعلومات والمجموعات إلى أرقام إحصائية للإعتماد على تحليلها للوصول الى نتائج واستنتاجات تجيب على تساؤلات الدراسة التي تم طرحها في الإشكالية البحثية.

- المعاملات الإحصائية للاستبيان:

• صدق الأداة :

- صدق المحكمين:

تم عرض أداة البحث (استبانة تأثير الإعلام الرياضي المرئي على استمالة كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي) في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال موضوع الدراسة، وقد تم إرفاق الاستبيان باستمارة شاملة تحمل موضوع البحث والإشكالية المراد حلها، والفرضية العامة للبحث، والفرضيات الجزئية كحلول مؤقتة، مع شرح المفاهيم الإجرائية لمتغيراتها.

ومع الاخذ في الاعتبار التوجيهات التي أبداها الأساتذة المحكمون للاستمارة فقد تم تصحيح ما ينبغي تصحيحه من خلال ملاحظاتهم بخصوص بعض الأسئلة من حيث إعادة صياغتها حتى تزداد الفقرات وضوحاً و ملائمة لقياس ما وضعت من أجله.

• الثبات:

ثبات الإختبار عامل اساسي يجب أن يتمتع بها الإختبار الجيد، إذ يعرف بأنه مدى الدقة والإتساق، وإستقرار النتائج عند تطبيق أدوات جمع المعلومات على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين.

ولأننا بصدد دراسة تأثير الإعلام الرياضي المرئي على استثارة دافعية كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي، فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الإختبار test retest، حيث كانت المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني خمسة عشر يوماً، إذ قمنا في بداية الأمر بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الأولى والدرجة الثانية لإيجاد الارتباط بين درجات المقياس، ثم طبقنا علاقة معامل الثبات (α كرومباخ) لقياس الثبات، حيث يعتبر معامل (α كرومباخ) من أهم مقاييس الإتساق الداخلي للإختبار المكون من درجات مركبة. ولقد طبقت الخطوات السابقة مرة على العينة الممارسة (٢٠ أفراد) حيث بلغت قيمة (α كرومباخ) ٧١.٠ وهي درجة دالة إحصائياً، وبالتالي هي درجة دالة على معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات الاستبيان بشكل عام.

• المعالجة الإحصائية للنتائج :

- النسبة المئوية.
- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- معامل الارتباط بيرسون.
- قانون معالجة التكرارات كا^٢ (كاف تربيع).

تحليل ومناقشة النتائج:

- عرض ومناقشة المحور الأول على ضوء الفرضية الأولى:
- مصفوفة كا^٢ للمحور الأول في حجم التأثير بالإعلام الرياضي المرئي.

جدول رقم ١

يوضح مصفوفة المحور الأول المتعلق بـ: محور الفروق بين الجنسين

الدالة المعنوية	مستوى الدالة	درجة الحرية	كا ^٢		التكرار	الاجابات	رقم البند
			كا ^٢ الجدولة	كا ^٢ المحسوبة			
دالة معنوية	٠.٠٥	١	03.84	430.8	468	٢	١
دالة معنوية	٠.٠٥	١	03.84	11.8	484	٢	٢
دالة معنوية	٠.٠٥	١	03.84	90.8	393	٢	٣
دالة معنوية	٠.٠٥	٣	07.82	236.7	494	٤	٤
دالة معنوية	٠.٠٥	١	03.84	265.4	472	٢	٥
دالة معنوية	٠.٠٥	٣	07.82	254.3	691	٤	٦
دالة معنوية	٠.٠٥	١	03.84	20.37	438	٢	٧

من خلال تحليل نتائج المحور الأول والذي تم معالجته باختبار دلالة التكرارات كا ٢ والمكون من سبعة بنود تم تحليلها باختبار دلالة التكرارات إذ وجدناها كلها دالة معنوية. من خلال النتائج التي تم التوصل إليها اتضح أن حجم التأثير بالبرامج والقنوات الرياضية المتنوعة كانت مختلفة بين كبار السن حيث كان لصالح الرجال عن السيدات، يعزوها الباحث إلى خصوصية وعادات وتقاليد المجتمع في السابق، حيث أنه كان هناك نظرة في الماضي للمجتمع لمتابعة الإناث لبرامج الإعلام الرياضي بالإضافة للممارسة الرياضية وهذا ما أثر في التنشئة الاجتماعية للأفراد، وكذلك لأنه كان في الماضي هوية رياضية للشباب دون الفتاة، بحيث لو شاهد الشاب البرامج الرياضية ولو بكثرة فيعمل أنه راجع لطبيعته الذكورية، وهذا ما لانجده في الطبيعة الأنثوية على حسب النظرة المجتمعية آنذاك.

• عرض ومناقشة المحور الثاني على ضوء الفرضية الثانية:

- مصفوفة كا^٢ للمحور الثاني : مشاهير الرياضة.

جدول رقم ٢

يتضمن مناقشة المحور الثاني على ضوء الفرضية الثانية

رقم البند	التكرار	كا ٢		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
		كا ٢ المحسوبة	كا ٢ الجدولة			
٩	٤٧٨	١٥٠.٢	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
١٠	٤٨١	١٨٨.٢	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
١١	٤٧٠	١٥٥.١	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
١٢	٤٧٠	٣٠.٠٦	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
١٣	٤٦٠	١١١	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
١٤	٤٦٥	٢٤.٤	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
١٥	٤٦١	٥٧.٠٦	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية

بتحليل نتائج المحور الثاني والذي تم معالجته باختبار دلالة التكرارات كا ٢ والمكون من سبعة بنود حلت باختبار دلالة التكرارات إذ وجدناها كلها دالة معنوية. من خلال النتائج التي تم التوصل إليها اتضح ان متابعة أفراد العينة المختارة لمشاهير الرياضة من قبل كبار السن عبر الإعلام الرياضي المرئي كبيرة جداً، وهذا يعزى إلى ميول ودوافع افراد العينة نحو متابعة مشاهير الرياضة من خلال البرامج والقنوات الرياضية والمباريات ولقطات الإشهار ومعرفة ما يستجد في حياتهم، وهؤلاء المشاهير دائماً الأضواء مسلطة عليهم والمعظم يتحدث عن انجازاتهم وهذا ما يجعل فئة كبار السن أكثر تعلقاً بهم لتذكرهم بحالهم فترة الشباب والحنين لها، حيث يرون فيهم المثال لقدراتهم الجسدية في الماضي، ويساعدهم على

استعادة ذكريات الماضي واعطائهم شعورا بالشباب والنشاط. ويحتل المرتبة الأولى مشاهير كرة القدم كأمثال محمد صلاح ، ثم مشاهير الرياضات الجماعية، ثم مشاهير الفنون القتالية، ثم مشاهير ألعاب القوى. حيث اتضح أن احتلال مشاهير كرة القدم للرتبة الأولى، وهذا ما تؤكد عليه نظرية تحديد الأولويات: "على سبيل المثال تركيز الإعلام الرياضي على رياضة معينة كرياضة كرة القدم، يجعل أفراد المجتمع يحسون بأنه لا يحدث في المجال الرياضي غير مباريات الكرة وأنه لأشياء يستحق الاهتمام غيرها، وبالمقابل فإن لاعب الكرة يكون مصدر لكثير من الرسائل الإعلامية التي يقدمها الإعلام الرياضي وتتصدر صورته وإخباره مقدمة ونهاية البرامج الرياضية المختلفة على شاشات التلفزيون، ويعتبرونه المثل الدال لفترة الشباب والحنين لقدراتهم أثنائها. (خير الدين علي عويس. عطا حسن عبد الرحيم: ١٩٩٨، ص ٣٤)

كما يرى أفراد العينة أنهم بعد مشاهدتهم لبعض برامج الإعلام الرياضي المرئي المختلفة كالمباريات الرياضية المتنوعة قد تم تحفيزهم لممارسة النشاط الرياضي.

• عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

- مصفوفة كا ٢ للمحور الثالث: حجم المشاهدة الجماعية.

جدول رقم ٣

يوضح نتائج المحور الثالث على ضوء الفرضية الثالثة.

رقم البند	التكرار		كا ٢		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة المعنوية
	م.فردية	م.جماعية	كا ٢ المحسوبة	كا ٢ الجدولة			
١٦	259	209	07.62	05.99	٢	٠.٠٥	دالة معنوية
١٧	260	189	03.57	03.84	١	٠.٠٥	غير دالة معنوية
١٨	264	200	01.02	03.84	١	٠.٠٥	غير دالة معنوية
١٩	355	229	177.21	07.82	٣	٠.٠٥	دالة معنوية
٢٠	275	201	30.18	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
٢١	248	194	09.06	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
	239	190	28.55	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
	231	190	14.09	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية
٢٢	262	201	05.5	03.84	١	٠.٠٥	دالة معنوية

من خلال تحليل نتائج المحور الثالث والذي تم معالجته باختبار دلالة التكرارات كا ٢ ، والمكون من سبعة بنود تم تحليلها باختبار دلالة التكرارات إذ وجدنا الأسئلة كلها دالة معنوية ما عدا سؤالين لم يكونا دالين معنوية.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها اتضح ان هناك تأثير لأفراد العينة بما تقوم به الجماعة من خلال الإقبال على الممارسة الرياضية داخل مجموعة، الإقبال على متابعة مشاهير الرياضة والانتماء لفريق معين وتشجيعه، وبالتالي المشاهدة الجماعية لها انعكاس على تغير في المواقف والاتجاهات تجاه أمور معينة من خلال المشاهدة الجماعية التي تتخللها أمور عديدة كالمتعة والتشجيع الجماعي والشحناء وتشجيع ومناصرة فريق معين على حساب فريق آخر، والمناقشة والتحليل...إلخ.

كما أتضح أن متابعة برامج الإعلام الرياضي كانت لصالح الإناث على حساب الذكور من حيث المتابعة مع العائلة ومع الزوج او الابناء، بينما كانت لصالح الذكور على حساب الإناث في العبارات مع الأصدقاء ولوحده وفي المقاهي. وهذا يفسر بميل الذكور للتحرك، ولتوفر جو يساعد على المشاهدة مع الأصدقاء وفي المقاهي من حيث التشجيع والمتعة والشحناء على غرار الأجواء الموجودة في الملاعب مما يشجع أفراد العينة على ذلك.

استنتاج عام:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها وجد أن الإعلام الرياضي المرئي يعد عاملاً مهماً في التأثير على شريحة كبار السن واستثارة دافعيتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال برامجه وقنواته المختلفة، وما تحمله من مضامين تؤثر على شريحة كبار السن الأكثر تعرضاً للتلفزيون وتقبلاً لما يعرض عليهم، حيث وجدنا أن لحجم المشاهدة الرياضية تأثير إيجابي على استثارة الدافعية لدى كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي استناداً لنظرية التأثير التراكمي أو التأثير طويل المدى، حيث تبين لنا أن حجم المشاهدة التي يقضيها كبار السن أمام شاشة التلفزيون لمشاهدة المباريات والبرامج الرياضية تساهم بشكل إيجابي في استثارة ميولهم ودوافعهم نحو ممارسة الرياضة، فزيادة حجم المشاهدة الرياضية يساهم في زيادة الرغبة في الممارسة.

كما اتضح التأثير بالبرامج والقنوات الرياضية المتنوعة للرجال على حساب السيدات، يعزوها الباحث إلى خصوصية وعادات وتقاليد المجتمع في السابق، حيث أنه كان هناك نظرة في الماضي للمجتمع لمتابعة الإناث لبرامج الإعلام الرياضي بالإضافة للممارسة الرياضية وهذا ما أثر في التنشئة الاجتماعية للأفراد، وكذلك لأنه كان في الماضي هوية رياضية للشباب دون الفتاة، بحيث لو شاهد الشاب البرامج الرياضية ولو بكثرة فيعقل أنه راجع لطبيعته الذكورية، وهذا ما لانجده في الطبيعة الأنثوية على حسب النظرة المجتمعية آنذاك.

كما أنه لمشاهدة مشاهير الرياضة عبر التلفاز أثر في استمالة كبار السن من حيث استثارة دافعيتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي. من خلال أن لمشاهير الرياضة تأثير على فئة

المسنين لانهم يذكروهم بحالهم فترة الشباب والحنين لها، حيث يرون فيهم المثال لقدراتهم الجسدية في الماضي، ويساعدهم على استعادة ذكريات الماضي واعطائهم شعورا بالشباب والنشاط، مما ينعكس إيجابا من خلال ممارستهم للنشاط الرياضي.

بالإضافة إلى أن المشاهدة الجماعية لبرامج الإعلام الرياضي لها تأثير أكبر لاستثارة دافعيتهم نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية. كانت لصالح الإناث على حساب الذكور من حيث المتابعة مع العائلة، بينما كانت لصالح الذكور على حساب الإناث في العبارات مع الأصدقاء ولوحدك وفي المقاهي. وهذا يفسر بميل الذكور للتحرك، ولتوفر جو يساعد على المشاهدة مع الأصدقاء وفي المقاهي من حيث التشجيع والمتعة والشحناء على غرار الأجواء الموجودة في الملاعب مما يشجع أفراد العينة على ذلك.

الاستنتاجات:

- أن الرياضة مؤسسة اجتماعية ثقافية تربية، فهي أكثر ثراء واتساعا ، لذلك يقال الرياضة مرآة للمجتمع.
- يعتبر التلفزيون أهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الذي يتعرض لها الأفراد خاصة كبار السن، وتؤثر في تكوينهم وسلوكهم واتجاهاتهم.
- الإعلام الرياضي يتم من خلاله نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية للجمهور، ويهدف لنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع لتنميتهم وتوعيتهم.
- الإعلام الرياضي المرئي يعد عاملا مهما في التأثير على شريحة كبار السن واستثارة دافعيتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال برامجهم وقنواته المختلفة.
- الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل بينه وبين المجتمع، وحتى يمكن فهمه لهذا المجتمع لابد له أولا من وسائل إعلامية رياضية تتلاءم مع القيم و العادات السائدة في المجتمع.
- الإعلام الرياضي المرئي يؤثر تأثيرا ايجابيا في تنمية الثقافة الرياضية لدى كبار السن وذلك من خلال سلوكياتهم وعاداتهم ويؤثر أيضا في الجانب المعرفي.

اقتراحات وتوصيات :

- على ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان الخاصة بكبار السن والدراسة المفصلة لهذا الجانب والتي أثبتت أن الإعلام الرياضي المرئي له تأثير في استمالة كبار السن نحو ممارسة الرياضة، لذلك ارتأينا أن نقدم توصيات واقتراحات لتنمية الثقافة الرياضية لدى الجمهور.
- وضع سياسة إعلامية رياضية على أسس علمية منهجية والمتبعة من طرف الدول المتقدمة في ميدان الإعلام الرياضي المرئي.

- النهوض بالبرامج التلفزيونية كما وكيفا في مصر.
- توفير الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية والصحية الضرورية للعمل من اجل إعلام رياضي هادف.
- التنوع في محتوى البرامج الرياضية.
- اختيار توقيت مناسب للبرامج الرياضية.
- تقديم البرامج الرياضية لمراحل العمر المختلفة.
- الاستعانة بالخبراء في مجال التربية البدنية والرياضية في إعداد البرامج الرياضية
- التنوع في تقديم البرامج الرياضية.
- التوازن بين المساحة الزمنية مع المضمون.
- الاهتمام بالمزيد من الأبحاث عن الرياضة ووسائل الإعلام.
- ضرورة الاهتمام بالثقافة الرياضية وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى الجماهير.

قائمة المراجع:

اولا : المراجع باللغة العربية :

١. الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء : أهم نتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، 2017م.
٢. حمود عبد الرؤوف كامل، مقدمة في علم الإعلام والاتصال بالناس، (ط١)، (ص٣٥). القاهرة: مكتبة نهضة الشرق. ١٩٩٧.
٣. خير الدين علي عويس. عطا حسن عبد الرحيم. الإعلام الرياضي. مركز الكتاب للنشر. ط١. القاهرة. ١٩٩٨.
٤. رأفت عبد الرحمن محمد : " رعاية كبار السن من منظور الخدمة الاجتماعية" ، سلسلة مجالات الرعاية الاجتماعية من منظور الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ٢٠١٥.
٥. رضا زبير: " تحليل شخصية كبار السن" ، ط٣، دار بيروت للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت، ٢٠٠٩.
٦. سيد سلامة ابراهيم : رعاية المسنين (قضايا ومشكلات الرعاية للفئات الخاصة) ، ط٢، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠١٨.
٧. عوض الله غازي زين ، الإعلام والمجتمع، (ط١)، (ص٢٨). القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. ٢٠٠١.
٨. فارس عطوان: الفضائيات العربية ودورها الإعلامي. دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن

عمان. ط١. ٢٠٠٩.

٩. محمد الحماحي. أحمد سعيد. الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ.

مركز الكتاب للنشر. ط١. القاهرة. ٢٠٠٦.

١٠. محمود سيد هاشم: " المدركات الخاطئة لدى كبار السن عن النشاط البدني " ، المجلة

العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة التي تصدرها كلية التربية الرياضية للبنين جامعة

حلوان، العدد (٨١) المجلد الثالث، ٢٠١٧.

١١. ياسر سيد عبد الرحمن : " دوافع ممارسة النشاط البدني لدى كبار السن كأسلوب حياة " ،

رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

ثانيا : المراجع باللغة الانجليزية :

12. Hidetaka Hamasaki : Physical Activity and Obesity in Adults
Hidetaka Hamasaki, Hamasaki Clinic, 2017

13. Yael Netz, Meng-Jia Wu, Physical Activity and Psychological Well-Being in Advanced Age: A Meta-Analysis of Intervention Studies, Michigan State University, the American Psychological Association, 2005.

ثالثا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

14. <http://blog.naseej.com> .

15. www.pro.se (منظمة المتقاعدين الوطنية في السويد)

16. www.fhi.se (المعهد الوطني السويدي للصحة العامة 2020)

ملخص البحث

دور الإعلام الرياضي المرئي في استمالة كبار السن نحو ممارسة النشاط الرياضي

م.د/ محمد صفي الدين محمد شعراوي

تهدف الدراسة الى التعرف على التأثيرات المحتملة للإعلام الرياضي المرئي على استمالة كبار السن من حيث استثارة دافعيتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (٥٠٥) من كبار السن، بواقع (٢٧٧) رجال، (٢٢٨) سيدات ، تتراوح أعمارهم بين 60 : 77 سنة. وتمثلت أداة جمع البيانات في استمارة استبيان. ومن أهم نتائج البحث ثبوت فرضيته بأن الإعلام الرياضي المرئي يعد عاملا مهما في التأثير على شريحة كبار السن واستثارة دافعيتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال برامجه وقنواته المختلفة، كما يؤثر تأثيرا ايجابيا في تنمية الثقافة الرياضية لديهم وذلك من خلال سلوكياتهم وعاداتهم ويؤثر أيضا في الجانب المعرفي. ويوصي الباحث بضرورة وضع سياسة إعلامية رياضية على أسس علمية منهجية في ميدان الإعلام الرياضي المرئي. والنهوض بالبرامج التلفزيونية كما وكيفا في مصر. بالاضافة الي توفير الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية والصحفية الضرورية للعمل من اجل إعلام رياضي هادف، والتنوع في محتوى البرامج الرياضية واختيار توقيت مناسب لها.

Abstract

The role of the visual sports media in attracting the elderly towards the practice of sports activity

Dr. Muhammad Safi al-Din Muhammad

The media is one of the most relevant to all the details of our daily lives, and one of the things that people interact with most, and given the great demand for follow-up of sports media programs by the masses, especially the elderly. The idea came to conduct this study, which aims to identify the role of the visual sports media on influencing the elderly towards the practice of sports activity. The researcher used the descriptive approach on a sample of (505) elderly people, (277) men, (228) women, aged between 60: 77 years. The data collection tool was a questionnaire. One of the most important results of the research is to prove its hypothesis that the visual sports media affect the elderly and push them to exercise. The researcher recommends the necessity of developing a sports media policy on scientific and methodological bases in the field of visual sports media. And the advancement of television programs in quality and quantity in Egypt. In addition to providing the necessary material, human and journalistic capabilities and means to work for purposeful sports media, diversifying the content of sports programs and choosing an appropriate timing for them.